وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة : الماجستير

المادة : طرائق تدريس

عنوان المحاضرة

(إنموذج ابلتون)

اعداد

أ . م . د محمود خليل الجبوري

١٤٤٥ ٢٠٢٣

انموذج ابلتون :

كين ابلتون هو استاذ جامعي في جامعة كوينزلاند المركزية – كلية التربية في مدينة روكها مبتون في استراليا، القى هذا المنظر التربوي بحثاً خلال مؤتمر عن آثار استعمال النماذج القائمة على النظرية البنائية في تدريس العلوم في مدينة سانا كروز – كاليفورنيا بتاريخ ١٩٩٧ ، وتمحور بحثه عن كيفية توظيف أفكار (بياجيه) وآراء (كلاكستون (وهوارد) وآراء (فيجوتسكي) في التعلم الاجتماعي عبر أنموذجه. وضع هذا الانموذج (Ken Appleton) سنة (١٩٩٧) م ، الذي يستند الى النظرية البنائية لاسيما رؤية (بياجيه) في المواءمة وعدم الاتزان وآراء (كلاكستون) و (هوارد) حول كيفية حدوث التكيف بين الخبرات السابقة واللاحقة داخل المنظومة المعرفية للطالب وخاصة الخبرات المدرسية داخل السياق المجتمعي الذي يشدّد عليه فيجوتسكي. يعتمد بناء التراكيب النظرية لهذا الانموذج على ثلاثة مصادر بنائية، تتمثل في نظرية بياجيه" عن علم النفس النمائي وعلم النفس المعرفي، والبنائية الاجتماعية وقد حاول الأنموذج أن يظهر العوامل المتداخلة ويحددها، ومن ثم إيجاد السقالات المعرفية بين التنظير والممارسة وخاصة بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم مما يجعل هذا النموذج فعالاً في التدريس البنائي. ويقصد بالسقالات الدعائم المعرفية بأنها الدعم المؤقت للطالب ومن ثم تركه لكي يستمر بالتعلم معتمدا على نفسه، وتتمثل في أنشطة وتلميحات أو نتف من المعلومات يقدمها المدرس لتساعد الطلبة وتشجعهم على التوصل إلى الإجابة المطلوبة التي يبحثون عنها أو يراد منهم بلوغها، اما عند (برونر) و (فيجوتسكي) فالسقالة Scala) عبارة عن عملية تتم عن طريقها مساعدة الطالب على حل مشكلة معينة، تفوق قدراته المعرفية عن طريق مساعدة المدرس أو زميل ذي خبرة أو أكثر تقدماً)).

تعريف النموذج

• (الأهدل)، ٢٠١٢) : " وهو انموذج (التحليل البنائي) حاول أبلتون من خلاله أن يوجد السقالات المعرفية بين التنظير والممارسة وبخاصة بين المتعلمين والمعلمين وبين المتعلمين أنفسهم مما يجعل هذا الانموذج فعالاً في التدريس البنائي". (ياسين وزينب، ٢٠١٢) : هو انموذج تعليمي يتكون من أربع مراحل وهي فرز الأفكار ومعالجة المعلومات والتنقيب عن المعلومات والسياق المجتمعي

خطوات أنموذج ابلتون :

أن هذا الأنموذج عند استخدامه في التدريس يمر بالخطوات الآتية:

١. فرز الأفكار التي في حوزة الطالب : تعد هذه المرحلة نقطة البداية في التعلم البنائي الذي يرى أن التعلم الجديد يبنى على التعلم السابق، وذلك عبر تشخيص الأفكار التي يمتلكها الطلبة وفرزها قبل البدء بعرض المحتوى، إذ تستخدم في هذه المرحلة أساليب مختلفة كخرائط المفاهيم أو المقابلة أو الأسئلة الاستطلاعية لفرز الأفكار لدى الطالب، وفي ضوء إجابات الطلبة تنظم الخبرات في صور أفكار ومنظومات معرفية يمكن الرجوع إليها عند تفسير الأحداث والخبرات الجديدة التي تقدم إليهم ؛ عندئذ تعطي فكرة شاملة عن رؤية ذلك الطالب للعالم وكيفية تفسيره لأحداث ذلك العلم والسلوك الذي يمارسه.

معالجة المعلومات :

في هذه المرحلة يحاول الطالب أن يحدد أفضل تفسير ملائم عنده يمكن أن يستخدمه في بناء معنى حول المعلومات الجديدة، وتكون هناك ثلاثة احتمالات أما أن يتكون شكل جديد من المعلومات يتطابق تماماً مع الفكرة الموجودة ، محدثة حالة من الرضا لدى الطالب، أو أن يحدث تطابق جزئي أو تعارض معرفي، وإن حالة التعارض المعرفي هذه وعدم التلاؤم بين ما في منظومة الطالب المعرفية وبين التعلم الجديد تؤدي إلى حالة من التصارع المعرفي تجعل الطالب ينشط باحثاً عما يخلصه من حالة التصارع المعرفي هذه تؤدي إلى شحذ

ذاكرة الطالب وتنشيطها. في هذه المرحلة يحتاج الطلبة ممن لم يتمكنوا من تقديم إجابات كاملة حول الموقف إلى ما يطلق عليه السقالات التي تتمثل في التلميحات أو النتف من المعلومات التي تساعدهم في عملية الوصول إلى الإجابات الكاملة عبر البحث والتنقيب وبذلك فإنَّ أثر المدرس في هذه المرحلة يمثل المشجع السائد الذي يدفع إلى البحث عن الإجابة عن طريق تزويد الطلبة بمفاتيح البحث، وإن عملية التنقيب هذه كما يراها مصمم النموذج تتم بأكثر من وسيلة منها أفكار المدرس والمواد التعليمية المتوافرة في بيئة التعلم ومنها أفكار الآخرين من الطلبة والزملاء، وتستخدم هذه المصادر استناداً إلى منطلق السياق الاجتماعي للتدريس والتعلم الذي تراه البنائية.

التنقيب عن المعلومات :

السياق المجتمعي

تقوم هذه المرحلة على أساس السقالات التي يقدمها المدرس ويتلقاها الطلبة والتي تمثل السياق المجتمعي للدرس، إذ تتخذ عدة أشكال منها التلميحات اللفظية أو غير اللفظية، أو أستعمال الأفكار المماثلة في الذاكرة ةأو عبر ملاحظة مظاهر الموقف التعليمي.

ان الخبرات السابقة تلعب أثراً محورياً في تحديد معالم إدراك الطالب لحالة التعلم التي يعيشها وكذلك في تحديد المنهج الذي يتبعه الطالب في دراسته في ظل إدراكه الخاص لحالة التعلم.

من افتراضات البنائية التعلم السياقي والمشارك إذ ان نموذج البنائيين يتطلب خبرات محسوسة بدلاً من تقديمات مجردة فضلا عن ذلك فإن الطلبة يعمقون معارفهم عبر الخبرات المشاركة التعلم التعاوني والمناقشات هي استراتيجيات رئيسة

وفي هذا الانموذج يستخدم الطالب افكاره المسبقة في فهم الخبرات والمعلومات الجديدة، من ثم يحدث التعلم عندما يتم تغيير أفكار الطالب المسبقة ويتم ذلك عن طريق تزويد الطالب بالأفكار الجديدة.

مميزات أنموذج

الانموذج له عدة مزايا منها :

. يجعل الطالب محور العملية التعليمية عبر تفعيل دوره فالطالب هو الذي يبحث عن المعلومة

. يعطي للطالب فرصة لتنمية الاتجاه الايجابي نحو العلم، ونحو المجتمع بمختلف قضاياه ومشكلاته.
. يتيح للطالب فرصة المناقشة والحوار مع زملائه الطلبة أو مع المدرس، مما يساعد على نمو لغة .يتيح للطلبة الفرصة للتفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة، مما يشجع على استخدام التعلم سياقي فالطالب يتعلم عبر العلاقة بين ما يعرفه وبين ما يعتقده، وما يوافق عليه وما يرفضه الحوار السليمة لديه وجعله نشطاً انواع من التفكير ومن ثم تنميته لديهم.

دور الطالب في أنموذج

لخص بعض التربويين أدواراً مميزة للطالب وهي: .. الطالب النشط: هو الذي يقوم بدور فعّال ليكتسب المعرفة ويفهمها معتمداً على نفسه، اذ يجب أن يكون دور الطالب إيجابياً، فهو يثير أسئلة ويناقش ويناظر ويفترض ويبحث بدلاً من أن يستمع ويقرأ ويعمل عبر تدريبات روتينية أبو عاذرة ، ٢٠١٢: ١٥٥)

٢. ان يكون الطالب اجتماعياً وفي هذا تبنى المعرفة والفهم اجتماعياً فالطالب لا يبني المعرفة بشكل فردي فحسب، وانما بشكل اجتماعي عن طريق الحوار والمناقشة والتفاوض الاجتماعي مع الآخرين .. ان يكون الطالب مبدعاً فالمعرفة والفهم يبتدعان ابتداعاً، فالطلبة المتعلمون يحتاجون لأن يبتكروا المعرفة، ولا يكفي بافتراض دورهم (النشط) فقط ، فكما قال بياجيه إن الفهم يعني الابداع والاختراع

دور المدرس في أنموذج Appleton يتطلب من المدرس القيام بأدوار مهمه في هذا الأنموذج وهي:

١. توفير بيئة صفية تفاعلية، اذ يتم العمل فيها بتشجيع الطلبة بالتحدث مع بعضهم بعضا، يناقشون ويقارنون ويراجعون ويقيمون ويتفاعلون أيضاً مع المدرس في ذلك، وفي هذا تتسم بيئة الصف التفاعلية التي يفترض أن يوفرها المدرس بأنّها مركّزة حول الطلبة بتنظيم ديمقراطي تتضمن التفاوض وتوفير السلطة والضبط من قبل كل الأطراف، وإعطاء الوقت المطلوب للطالب للتفكير في الخبرات الجديدة ووضعها في نسق واحد مع الخبرات الموجودة لديه .

٢. يجب توفير بيئة تعلمية وممارسات تعليميه – تعلمية تنمي مهارات عقلية فردية واجتماعية مطلوبة ومرغوبة كما في العمل الجماعي، والعمل بروح الفريق الواحد والقدرة على حل المشكلات. .. توظيف الخبرات السابقة للطلبة في المواقف التعليمية – التعلمية الجديدة، وربطها بالتعلم الجديد لمساعدة الطالب في بناء الخبرات الجديدة المكتسبة بشكل ينتج تعلماً متميزاً مدمجاً بشكل سليم في ٤. التعرّف على خصائص الطلبة، وتوفير خبرات وأنشطة ومهمات ومواقف تعلمية تتفق وهذه الخصائص وتطورها بشكل يجعلها أكثر ملاءمة لبناء مواقف تعلمية جديدة تقود الى فتح أبواب جديدة للتعلم. هـ. المدرس يشجع ويتقبل ذاتية استقلالية الطالب ومبادرته والتعبير عنها بحرية تامة بعيداً عن الخوف من الإهمال أو الاستهزاء أو الانتقاد. ٦. يسعى المدرس لتطوير الاستجابات الأولية المبدئية للطلبة وتشكيلها وإعادة صياغتها بصقلها وتهذيبها

البناء المعرفي للطالب ومن ثم الانطلاق في تقصيها وبحثها لاهتمامات الطلبة وميولهم وذلك باثارة الاسئلة.

٣. يجب توفير بيئة تعلمية وممارسات تعليميه – تعلمية تنمي مهارات عقلية فردية واجتماعية مطلوبة ومرغوبة كما في العمل الجماعي، والعمل بروح الفريق الواحد والقدرة على حل المشكلات. .

٤. توظيف الخبرات السابقة للطلبة في المواقف التعليمية – التعلمية الجديدة، وربطها بالتعلم الجديد لمساعدة الطالب في بناء الخبرات الجديدة المكتسبة بشكل ينتج تعلماً متميزاً مدمجاً بشكل سليم في.

التعرّف على خصائص الطلبة، وتوفير خبرات وأنشطة ومهمات ومواقف تعلمية تتفق وهذه الخصائص وتطورها بشكل يجعلها أكثر ملاءمة لبناء مواقف تعلمية جديدة تقود الى فتح أبواب جديدة للتعلم.

هـ. المدرس يشجع ويتقبل ذاتية استقلالية الطالب ومبادرته والتعبير عنها بحرية تامة بعيداً عن الخوف من الإهمال أو الاستهزاء أو الانتقاد.

٦. يسعى المدرس لتطوير الاستجابات الأولية المبدئية للطلبة وتشكيلها وإعادة صياغتها بصقلها وتهذيبها البناء المعرفي للطالب ومن ثم الانطلاق في تقصيها وبحثها لاهتمامات الطلبة وميولهم وذلك باثارة الاسئلة.

المصدر:

العزاوي ، مزهر صعو صالح صبحي ، فاعلية انموذجي أديلسون وأبلتون في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم المنطقي ، ٢٠٢١ ، جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية .